Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 64 | Issue 4 Article 9

12-15-2025

# Self-reference Effect on Memory in Early Childhood

Haneen Ali Jalab
*College of Education Ibn Rushd for Human Sciences*, Hanin.Ali2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Intisar Hashim Mahdi
*College of Education Ibn Rushd for Human Sciences*

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Ali Jalab, Haneen and Hashim Mahdi, Intisar (2025) "Self-reference Effect on Memory in Early Childhood," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 64: Iss. 4, Article 9.
DOI: 10.36473/2518-9263.2441
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol64/iss4/9

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2025;64(4):94–108

# Self-reference Effect on Memory in Early Childhood

**Haneen Ali Jalab**[1, *], **Intisar Hashim Mahdi**[2]

College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

## ABSTRACT

The current research aims to identify:

1. The effect of self-referencing on memory among children in early childhood according to the variables of:
   a. Age (3, 4, 5, 6 years).
   b. Gender (male–female).
2. The significance of statistical differences in the effect of self-referencing in early childhood concerning:
   a. Age (3, 4, 5, 6 years).
   b. Gender (male–female).

The research sample consisted of 200 children (100 boys and 100 girls) selected from nurseries, kindergartens, and primary schools in Baghdad, with 50 children for each age group. The researcher adopted the tool developed by (Cunningham et al. 2014) to measure the development of self-referencing effects on memory during early childhood. The psychometric properties of the tool were verified by assessing its validity and reliability. Various statistical methods were employed, such as the t-test for one sample, analysis of variance (ANOVA), Scheffé post hoc test, and the Kuder-Richardson formula (KR-20).

The results of the current research revealed the following:

1. The effect of self-referencing on memory develops progressively with age, following a developmental trajectory.
2. There are no statistically significant differences based on gender.
3. The self-referencing effect becomes significant and more apparent in children aged five and six years.

**keywords:-** remembering, Encoding, Self-reference, Early childhood, memory.

Received 4 January 2025; Revised 28 January 2025; Accepted 10 February 2025
Available online 15 December 2025

*Corresponding author: Haneen Ali Jalab
E-mail address: Hanin.Ali2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2441
*2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).*

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 2025;64(4):94–108

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

# تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في الطفولة المبكرة

**حنين علي جلاب[1،*]، انتصار هاشم مهدي[2]**

كلية ابن رشد للتربية والعلوم الإنسانية

## المُخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرُّف:

تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تبعا لمتغيري:

أ-العمر (3-4-5-6) سنة.

ب- الجنس (ذكور – اناث).

دلالة الفروق الاحصائية لتأثير المرجع الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة

ا- العمر (3-4-5-6) سنة.

ب- الجنس (ذكور – اناث).

وقد شملت عينة البحث الحالي على (200) طفلاً وطفلة من مجتمع الحضانات ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية في محافظة بغداد للأعمار (3-4-5-6) سنه بواقع (50) طفلاً وطفلة لكل فئة عمرية. وقد تبنت الباحثة أداة كوننغهام (Cunningham, et al., 2014) التي صممت لقياس تطور تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في الطفولة المبكرة. وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكو مترية للأداة باستخراج الصدق والثبات. واستخدمت كذلك عددًا من الوسائل الاحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين واختبار شيفيه للمقارنات البعدية ومعادلة كودر ريتشاردسون-20.

أظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

1- يتطور تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة بتقدم العمر ويأخذ مسارا تطوريا.

2- ليس هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا للجنس.

3- يظهر تأثير المرجع الذاتي دالا وبشكل واضح عند الاطفال بعمر خمسة وستة سنوات.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** التذكر ،التشفير ، المرجع الذاتي ، الذاكرة ، الطفولة المبكرة.

تم الاستلام في 4 يناير 2025؛ تم المراجعة في 28 يناير 2025؛ تم القبول في 15 فبراير 2025
متاح على الانترنت 15 ديسمبر 2025

المؤلف المراسل: حنين علي جلاب
البريد الإلكتروني: Hanin.Ali2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2441
2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

## مشكلة البحث

يطور الأطفال إدراكًا متماسكًا للذات في سن مبكر ، و الذات بناء مؤثر ومهم اجتماعيا في مرحلة الطفولة المبكرة (Lewis, 2003:104). لكن على الرغم من أهمية الذات في هذه المرحلة إلا أنَّ تأثيرها على الذاكرة لم يحظَ الا بقدر قليل من اهتمام الباحثين ، فمعظم الأبحاث تناولت تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة لدى البالغين(Cunningham, et al, 2014:6).

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود تضارب في نتائج الدراسات السابقة حول العمر الذي يظهر فيه تأثير المرجع الذاتيّ، فضلاً عن وجود مسار تطوري من عدم وجود هذا المسار، ويمكن أن تضع الباحثة التساؤلات الآتية:

هل هنالك تأثير للمرجع الذاتي على الذاكرة في مرحلة الطفولة المبكرة ؟ وهل يأخذ تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة مسارا تطوريا في مرحلة الطفولة المبكرة ؟ وما طبيعة هذا المسار ؟ وهل هناك فروق بين الجنسين في هذا المسار التطوري ؟

### أهمية البحث:

يرى المختصون بعلم النفس أنَّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، وهي الأساس الذي يعتمد عليه التطور في المراحل اللاحقة (ربيع ، 2008: 120) (Rabie, 2008:120).

وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل تكوين فكرة واضحة و سليمة عن نفسه ، ومفهوم محدد لذاته الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية. ومفهوم الذات الذي يتكون عند الطفل في هذه المرحلة يساعده على تكون علاقات اجتماعية مع المحيطين به، أي يساعد نمو الجانب الاجتماعي لديه (غراب، 2014: 144) (Ghurab, 2014:144).

ويرى روجرز واخرون (Rogers, et al, 1977) البحث في مجال الذاكرة غالبًا ما يركز على دراسة الممارسات والظواهر التي تؤدي إلى تحفيز الذاكرة أو جعلها أكثر دقة. أحد هذه الظواهر هو تأثير المرجعية الذاتية ، الذي يشير إلى حقيقة أن المعلومات التي يتم تعلمها بالإشارة إلى الذات عادة ما تكون أفضل في التذكر. يحدث تأثير المرجعية الذاتية عندما يقوم الفرد، أثناء تشكيل الذاكرة (الترميز)، بإقامة علاقة بين نفسه والمعلومات التي يجب تذكرها، مما يؤدي إلى تذكر أفضل للذاكرة في وقت لاحق (Rogers, et al, 1977:677).

واعتبر ماكي و ماكول(maki & mccaul, 1985) المــرجع الذاتي بمثابة عملية تنطوي على مخطط الذات وهذا المخطط القوي هو الذي يُسهل تشفير وحفظ واسترجاع المعلومات المرتبطة بالذات. فضلًا عن ذلك ، فان المرجع الذاتي لا يحسن فقط كمية الذكريات التي يتم استرجاعها ، بل يحسن أيضًا من جودتها من خلال التأثير على حالة الوعي اثناء استرجاع الذكريات (maki & mccaul, 1985:169).

وتتجلى أهمية البحث الحالي من خلال إبراز أهميته النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

**اولا: الأهمية النظرية:**

1- يُعدُّ البحث الحالي أوّل دراسة تطورية عربية (حسب علم الباحثة) لمعرفة تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في الطفولة المبكرة.
2- أهمية ما سيعرضه البحث الحالي من أدبيات ونظريات ودراسات سابقة تناولت الموضوع ، التي تسهم في زيادة المعرفة في مجال علم نفس النمو حول موضوع تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في مرحل الطفولة المبكرة.
3- تقدم الدراسة الحالية مساهمة متواضعة في فهم كيفية تطور الذاكرة العرضية لدى الاطفال.
4- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث الحالي على اعتبار ان مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة اساسية للتطور المعرفي للفرد.

### الاهمية التطبيقية:

1- أهمية ما سيوفره البحث الحالي من اداة تفيد الباحثين في مجال علم نفس النمو ، وكذلك التربويين العاملين في رياض الاطفال ومعلمي الصف الاول الابتدائي من خلال تطوير برامج تدريبية وتعليمية تستهدف تحسين الذاكرة.
2- أهمية ما يقدمه هذا البحث من نتائج تساعد على فهم كيفية تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة، الذي يساعد على تحسين أداء الاطفال في رياض الطفال و المدارس من خلال تعزيز مهارات الاسترجاع.

### اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تبعا لمتغيري:

أ- العمر (3-4-5-6) سنة.

ب- الجنس (ذكور – اناث).

دلالة الفروق الاحصائية لتأثير المرجع الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة
أ - العمر (3-4-5-6)سنة.
ب- الجنس (ذكور – اناث).

## حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال بالأعمار (3-4-5-6) في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية لمدينة بغداد للعام الدراسي (2024-2025).

## تحديد المصطلحات:

اولا: تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة (Self- Reference Effect On Memory)
-روجرز (1977)
ميل الاشخاص الى تذكر المعلومات بشكل افضل عندما يتم تشفيرها بالإشارة إلى الذات (Rogers, et al, 1977:677).

## التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (روجرز واخرون ،1977) لكونه التعريف الاكثر ملائمة لمتغير البحث والاكثر اعتمادا في البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة.

## التعريف الاجرائي:

يُعرف تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة اجرائيا في البحث الحالي على انه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على اداة تأثير المرجع الذاتي على الذاتي المعتمدة في البحث الحالي.

ثانيا: الذاكرة(Memory):
أندرسون (Anderson, 1995)
هي دراسة عمليات استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة (Anderson, 1995:116).

ثالثا: الطفولة المبكرة (Early childhood)
سانتروك (Santrock, 2019)
هي المرحلة التي تمتد من عمر ثلاث سنوات الى ست سنوات ،وهذه المرحلة تتسم بالتطور الملحوظ في المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية (Santrock, 2019:45).

## التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (سانتروك ،2019) كتعريف نظري لمرحلة الطفولة المبكرة في البحث الحالي.

أطار نظري ودراسات السابقة

المحور الاول: الاطار النظري:

اولا:المرجع الذاتي والذاكرة

**1- تأثير المرجع الذاتي والذاكرة**

يشير تأثير المرجع الذاتي إلى ميل الناس إلى تذكر المعلومات بشكل أفضل عندما تكون هذه المعلومات مرتبطة بالذات مقارنة عندما تكون مرتبطة بالاخرين.على الرغم من أن بعض الدراسات فشلت في دعم تأثير المرجع الذاتي، إلا أن الدراسات التي اجريت فيما بعد تدعم أن تأثير المرجع الذاتي قوي بشكل عام (Rogers, et al., 1977: 678).

في حالة تأثير المرجع الذاتي، يتم تشفير الحافز أو معالجته بمعلومات عن الذات. اذ يتم تنظيم المعلومات حول الذات بشكل كبير في الذاكرة لأن الأشخاص يستخدمون بشكل متكرر معلوماتهم عن أنفسهم ويضيفونها. لذلك، تصبح المعلومات المشفرة بما يتعلق بالذات جزءًا من بنية معرفية عالية التنظيم. تتمثل فائدة تشفير شيء ما فيما يتعلق ببنية المعرفة المنظمة في أن المعلومات الجديدة يتم تشفيرها بشكل أكثر كفاءة وفعالية، مما قد يؤدي إلى سهولة الاسترجاع والتذكر. يميل الناس أيضًا إلى التفكير بعمق في المفاهيم المتعلقة بالذات. لذلك، عندما

يُطلب من الأشخاص التفكير في الكلمات المتعلقة بالذات، تستفيد هذه الكلمات من تشفير أعمق ويتم تفصيلها وربطها ودمجها بشكل أفضل في الذاكرة. نظرًا لأن الناس يستخدمون أنفسهم بشكل معتاد لمعالجة المعلومات في حياتهم اليومية، فهم متمرسون بشكل خاص في تشفير المعلومات بطريقة مرجعية ذاتية. يوفر التشفير الأكثر تفصيلاً إشارات إضافية للكلمات التي سيتم استرجاعها لاحقًا من الذاكرة (Rogers, et al,, 1977: 678).

**2- مناطق الدماغ المرتبطة بتأثير المرجع الذاتي**

1- الهياكل القشرية المتوسطة الخطية.
2- قشرة الفص الجبهي.
3- الفص الجداري.

**3- تطور مفهوم الذات**

هناك قدر كبير من الأبحاث التي ترسم المراحل التي يتطور من خلالها الشعور بالذات. فخلال السنة الأولى، يطور الاطفال فهمًا موضوعيًا للذات، وهو مفهوم مفاده أن الذات هي كيان فريد يتطور عبر الزمن. بحلول عمر 18 شهرًا، يمكن للأطفال الصغار إظهار علامات الوعي الذاتي مثل التعرف على المرآة واستخدام المصطلحات اللغوية المرجعية الذاتية. وبحلول 3سنوات، تقدم مشاعر الوعي الذاتي مثل الإحراج والعار دليلاً على الشعور «الذاتي» بالذات. علاوة على ذلك، فإن الشعور بالملكية الشخصية قوي ومهم اجتماعيًا في هذه المرحلة، مما يشير إلى أن الأطفال الصغار يمكنهم معالجة العناصر الخارجية في سياق مرجعي ذاتي (Cunningham, et al, 2014: 810).

يعد تأثير المرجع الذاتي قويًا لأنه يستفيد من الطرق المتعددة التي يمكن للذات من خلالها التأثير على الذاكرة. على سبيل المثال، تمثل المعلومات المتعلقة بالسيرة الذاتية التي تتراكم في الذاكرة طويلة المدى إطارًا غنيًا وسهل الوصول إليه يمكن من خلاله تنظيم المعلومات الواردة ذات الصلة بالذات. تتحد هذه الأنظمة لزيادة التشفير التفصيلي، مما يؤدي إلى تمثيلات عرضية للمعلومات من المرجح أن يتم استرجاعها أكثر من الذكريات غير المشفرة بالإشارة إلى الذات (Cunningham, et al, 2014:810).

يمـكن الاستفادة تأثير المرجع الذاتي في حياتنا اليومية عندما نربط الأشياء التي نريد أن نتذكرها لأنفسنا، فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى ذكريات أقوى.

يعد تأثير المرجع الذاتي أحد أفضل استخدامات التدريب التفصيلي، والذي يتم تعريفه على أنه «ربط المعلومات الموجودة في الذاكرة قصيرة المدى بالمعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى». إن التدريب التفصيلي هو أفضل طريقة لتذكر بعض المفاهيم لأنه يستفيد من المـعالجة الأعمق. وفقا لنظرية كريك ولوكهارت (1972) حول مستويات المعالجة، فإن «المعالجة الأعمق تؤدي إلى ذاكرة أفضل». بمعنى آخر، لأننا عندما نقوم بربط المعلومات المهمة التي نحتاج إلى تذكرها بأنفسنا، فإننا نستخدم مستوى معالجة أعمق، مما يؤدي إلى تحسين ذاكرتنا لهذه المفاهيم المهمة (Craik & Lockhart, 1972: 672).

**4- استراتيجيات المرجع الذاتي**

1- تأثير المرجع الذاتي في الحياة اليومية.
2- تأثير المرجع الذاتي في غياب الإشارات الذاتية الصريحة.

**5- العوامل المؤثرة على (تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة)**

1- الذات باعتبارها بناء معرفي يعزز التفصيل.
2- الذات باعتبارها البناء الذي يعزز التنظيم.

## ثانيا / الذاكرة

اهتم علماء النفس في موضوع الذاكرة للدور الذي تؤديه في مختلف مجالات السلوك الانساني وتكرس اهتمامهم منذ منتصف الستينات على الذاكرة، كما وتعتبر الذاكرة من العمليات العقلية المهمة في حياة الفرد لان الكثير من العمليات تعتمد عليها، وفي الحقيقة، أن كل ما يفعله الفرد تقريباً يعتمد على الذاكرة (العدل، 2000: 93) (Aleadl, 2000:93)، كونها تمثل محور العمليات المعرفية، وتعمل الذاكرة بشكل عام على تخزين المعلومات، واستدعائها، كما ومن الممكن تفسير مفهوم ومصطلح الذاكرة بحسب المجال أو الجانب الذي يتم استعمالها وتوظيفها

من خلاله، ففي علوم الفسيولوجيا والاعصاب ينظر لها على أنها: القدرة على استقبال المعلومات والخبرات، وتخزينها، والمحافظة عليها. وذلك ليتم استدعاؤها واستعادتها عند الحاجة.

ان مهارات الاسترجاع والتذكر في علاقة طردية مع الطريقة التي يتم بها حفظ المعلومات او المواقف واقوى العمليات التي يتم من خلالها حفظ المعلومات هي عندما يتم تشفيرها بالإشارة إلى الذات، ان تأثير المرجع الذاتي في الذاكرة يشير إلى حقيقة أن المعلومات يتم تذكرها بشكل أفضل عندما ترتبط بذواتنا (العتوم ،54:2014)(Al eatuwm, 2014:54).

## استراتيجيات الذاكرة

1- استراتيجية التسميع
2- استراتجية التنظيم
3- استراتيجية التصور العقلي
4- استراتيجية الكلمة المفتاحية

## اساليب التذكر

1- الاستدعاء
2- التعرف
3- اعادة التعلم

## نظرية الترميز الثنائي لـ(بافيو ، *1963-1986*)

وتدعم هذه النظرية فكرة ان المعلومات الخاصة بالذات يمكن ان يتم ترميزها بطريقتين (لفظية وبصرية) مما يعزز من تذكرها ،وعندما يبدأ الاطفال بتكوين فكرة عن ذواتهم بعمر الاربع والخمس سنوات ، يمكن ان يظهر تأثير المرجع الذاتي مدعوما بعمليات التشفير المتعددة (Symons & Johnson, 1997:371).

تم تطوير هذه النظرية في الأصل لمراعاة التأثيرات اللفظية وغير اللفظية على الذاكرة ، فقد نتجت هذه النظرية من التأثير اللفظي وغير اللفظي على عمل الذاكرة ، حيث تمتلك هذه الاستراتيجية، فاعلية بصفة عامة في رفع كفاءة الذاكرة ، بالإضافة لاستخدامها في معالجة الكلمات التي تتميز بقدرة عالية على التخيل، وقد أسست هذه النظرية كنظرية معرفية عامة وكان لها تطبيقات تعليمية في مجالات القراءة والكتابة. أشار بافيو في نظرية الترميز الثنائي، إلى أنه في حال تلقي الفرد معلومات يمكن وصفها لفظيا فسيكون لديه فرصة أكبر لمعالجة تلك المعلومات لفظيا ،وترميزها بناءً على مدلولها اللفظي.ولكن عندما تكون هذه الكلمات قابلة إلى التخيل فإن الفرصة تكون أكبر لتشفيرها بصريا ، وفي الحالة الأولى يكون معدل التشفير بطيئا نسبياً و أداء الذاكرة منخفض نوعاً ما ، وهذا يفسر تفوق الذاكرة في حالة الصور عنها في حالة المعلومات اللفظية المجردة (الطيب و رشوان، 13:2006) (Al-taybe and Rashwan, 2006:13).

تُستخدم نظرية الترميز الثنائي كتفسير لتأثير المرجع الذاتي من خلال فكرة أن الترميز عبر أنظمة متعددة (اللفظي والتصويري) يعزز استرجاع المعلومات. فعندما يرى الطفل الصورة ويسمع السؤال المطروح يعني أن كلا النظامين (التصويري واللفظي) يتم تفعيله. هذا الارتباط المتعدد يعزز فرص استرجاع المعلومات لاحقاً، وعندما يقوم الشخص بربط المعلومات بالذات، فإنه غالباً ما يشكل صورة عقلية عن هذه المعلومة أو يرتبط بها عاطفياً، وهذا مما قد يفسر لماذا يكون تأثير المرجع الذاتي فعالًا في تحسين الذاكرة. يمكن اعتبار نظرية الترميز الثنائي كمفسر جزئي لتأثير المرجع الذاتي، حيث إنها توضح كيف أن ترميز المعلومات في أكثر من نظام (لفظي وتصويري) يزيد من فرص استرجاعها، خاصة عندما تكون هذه المعلومات مرتبطة بالذات. فعندما يرتبط الفرد بمعلومة ترتبط بذاته أو بتجربته الشخصية، لا يكون الترميز مقتصراً على المعالجة اللفظية فقط، بل يضاف إليها بُعد بصري أو عاطفي. على سبيل المثال، إذا سُئل الشخص عن موقف مرّ به شخصياً، فمن المرجح أن يكون لديه صورة ذهنية متعلقة بتلك التجربة، بالإضافة إلى الكلمات التي يستخدمها لوصفها (Burns, 1996: 677).

## المحور الثاني:الدراسات السابقة

- دراسة جي سوي وييغ تشو (Jie Sui & Ying Zhu 2005)

FIVE-YEAR-OLDS CAN SHOW THE SELF-REFERENCE ADVANTAGE

«يمكن للأطفال في سن الخامسة إظهار ميزة الإشارة إلى الذات»

هدفت الدراسة لتحديد العمر الذي يبدأ فيه الأطفال في إظهار ميزة الإشارة الذاتية في الذاكرة.

شملت الدراسة 72 طفلاً في ثلاث مجموعات عمرية، 24 في المجموعة العمرية 4 سنوات، و 20 في المجموعة العمرية 5 سنوات، و 28 في المجموعة العمرية 10 سنوات. وقد تم اجراء هذه الدراسة في جامعة بكين في الصين.

كانت الأداة عن طريق دراسة أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و5 و10 سنوات قوائم من صور الأشياء الملونة المعروضة مع صورة الذات أو وجه آخر، وطُلب من المشاركين الإبلاغ بصوت عالٍ عن «من يشير إلى (الشيء).» ثم تم إجراء التذكر الحر العرضي، متبوعًا بأحكام المصدر بناءً على الاختبار السابق حيث كان على المشاركين التمييز بين من أشار إلى الشيء. في التجربة1 ، أظهر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم حوالي الخمس سنوات فقط ميزة الإشارة الذاتية في التذكر، ولكن ليس في أحكام المصدر. من خلال زيادة الطلب على المهمة في التجربة2 ، أظهر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 10 سنوات أيضًا ميزة الإشارة الذاتية في التذكر.

وأشارت النتائج إلى أن النموذج الجديد مناسب لقياس تأثير الإشارة الذاتية لدى الأطفال في الذاكرة، حيث يبدأ الأطفال في سن الخامسة في إظهار هذا التأثير. وان معرفة تاثير الإشارة الذاتية يتطور مع العمر (Sui & zhi, 2005:382).

## منهجية البحث واجراءاته

**اولا: منهجية البحث:**

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على مجموعة أجراءات متكاماة لوصف الظاهرة التي تم البحث فيها (جاسم،2023:1590) (Jasem, 2023:1950) ، وبالتحديد منهج الدراسات المستعرضة من بين طرائق الدراسات التطورية ، والذي يهتم بدراسة عينة مكونة من فئات عمرية مختلفة ، للكشف عما يحصل عليها من تطور نتيجة عامل الزمن. وهذه الطريقة تعتبر من اكثر الطرق استخداما في البحوث لسهولة استخدامها وسرعة الحصول على نتائجها (عطية ،2010:172)(Attia, 2010:172). ولا يتوقف المنهج الوصفي عند حدود وصف الظاهرة بل يتعداه الى التحليل والتفسير والمقارنو وصولا الى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة ،فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما ، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية (جعفر ومهدي ،2015:23)(Jafar and mahdi, 2015:23).

**ثانيا: مجتمع البحث**

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائجة ذات الصلة بالمشكلة (فاضل ،2016:109)(Fadil, 2016:109) ،تكون مجتمع البحث الحالي من الاطفال بعمر (3 4--5-6)سنة ،والمتواجدين في الحضانات ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بغداد ،للعام الدراسي (2024-2025) اذ تكون مجتمع البحث من (1263) طفلا وطفلة بعمر ثلاث سنوات موزعين على (645) ذكور و (618) اناث. و (44666) طفلا وطفلة بعمر اربعة وخمس سنوات موزعين على (26542) ذكور و(27024) اناث. و(199856) طفلا وطفلة بعمر الست سنوات موزعين على (100783) ذكور و (99073) اناث.

**ثالثا: عينة البحث**

تعرف عينة البحث بأنها جزء ممثل للمجتمع تجلاى عليه الدراسة (، وتمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع الممثله له، وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس وأخرون ،2014: 218) (Abass, et al, 2014:218). ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ، اعتمدت الباحثة على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي لتحديد عينة البحث ، سواء من الحضانات ، او رياض الاطفال ومدارس مديريات الكرخ والرصافة في محافظة بغداد. بواقع (5)مدارس ابتدائية ، و(4) دور حضانة و(4) رياض اطفال.

**رابعا: وصف الاداة**

تتكون اداة البحث من تجربتين ، كل تجربة تشمل مهمتين ، المهمة الاولى تمثل مهمة التشفير اما المهمة الثانية فتمثل مهمة التعرف. في التجربة الاولى ، وخلال مرحلة التشفير (التشفير التقييمي) يتم عرض (48) صورة لاشياء من بيئة الطفل مقترنة اما بصورته او صورة المرجع الاخر. بواقع (24) صورة تخص الطفل المفحوص و (24) صورة تخص المرجع الاخر ، وبعد كل صور يتم سؤال الطفل: هل تحب /يحب هذا الشيء حقا ؟ام انك /انه لن يكون منزعج منه ؟ بعد اتمام هذه المهمة يتم اعطاء فترة خمس دقائق قبل البدء بالمهمة الثانية وهي مهمة التعرف ، وفيها يعرض على الطفل (72)صورة لاشياء فقط ، بواقع (48) صورة سبق وان عرضت عليه في مهمة التشفير و (24) صورة جديدة. بعد كل صورة يُسأل الطفل اذا كانت هذه الشي سبق وان عرض مع صورته او صورة المرجع الاخر او يراه لاول مرة ؟

اما في التجربة الثانية ، فمهمة التشفير تكون (عرضية) ،ايضا يعرض على الطفل (48) صورة لاشياء من بيئة الطفل مقترنة اما بصورته او صورة المرجع الاخر ، بواقع (24) صورة تخص الطفل المفحوص و (24) صورة تخص المرجع الاخر ، ولكن يسأل بعد كل صورة اذا عرضت صورة الشي على يميم او يسار الشاشة. بعد اتمام هذه المهمة يُعطى للطفل استراحة خمس دقائق قبل البدء بمهمة التعرف وفيها يعرض على الطفل (72)صورة لاشياء فقط ، بواقع (48) صورة سبق وان عرضت عليه في مهمة التشفير و (24) صورة جديدة. بعد كل صورة يُسأل الطفل اذا كانت هذها الشي سبق وان عرض مع صورته او صورة المرجع الاخر او يراه لاول مرة ؟

### صدق الترجمة:

أتبعت الباحثة الاجراءات التالية للتحقق من صدق الترجمة:

1- ترجمة الاداة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية
2- اعادة ترجمة الاداة من اللغة العربية الى الانكليزية.
3- عرض النصين بأللغةِ الانجليزية والذي يمثل النص الاصلي للاداة والنص الثاني يمثل النص المترجم من اللغة العربية ،للغة الانجليزية على المتخصص باللغةِ الانجليزية للمقارنة بينهما ، والتأكد من دقة الترجمة.
4- عرض النص المترجم للغة العربية ،على متخصص باللغة العربية للتحقق منه لغويا.

### التحليل المنطقي للاختبار:

عرضت الباحثة الاداة بصورتها الاولية على مجموعة محكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (10) محكمين، وقد بينت لهم الباحثة الهدف من البحث ، والتعريف النظري الذي تبنته ، و وقد اجرى الخبراء تعديلات طفيفة و تم تعديل الاداة بحسب الملاحظات التي تم تقديمها من قبلهم ، وحصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق(100 %).

### تجربة وضوح تعليمات الاداة:

للتحقق من وضوح التعليمات لعينة البحث وحساب الوقت المستغرق للاجابة. قد اجرت الباحثة تجربة لتعرف وضوح تعليمات الاداة ،عن طريق المقابلة الفردية على عينة تتكون من (50) طفل وطفلة بواقع (13) طفلا وطفلة بعمر ثلاث سنوات و (12) طفلا وطفلة بعمر اربع سنوات و (13) طفل وطفلة بعمر الخمس سنوات و (12) طفلا وطفلة بعمر الستة سنوات. وقد أظهرت التجربة ، أن الاداة واضحة ومفهومة. وقد سجلت الباحثة الوقت المستغرق لكل مقابلة مع كل طفل ، اذ تراوحت المدة بين (51-77) دقيقة.

### التحليل الاحصائي للاختبار:

يلجأ الباحثون للتحليل الإحصائي للتأكد من دقة لخصائص السيكومترية لأداة البحث، من خلال الاعتماد على خصائص الفقرات نفسها(Ebel, 1972: 553).إذ يفيد التحليل الإحصائي في معرفة اسهام كل فقرة فيما يقيسه الاختبار، ومن خلاله يتم الإبقاء على الفقرات التي تحقق الغرض من استعمال الأداة، وإمكانية استعمالها مرة أخرى (علام،2000: 267)(Ealam, 2000:267).

### القوة التمييزية للأسئلة:

تشير القوة التمييزية للفرق بين قدرة الأفراد ذوي المستويات العليا والأفراد ذوي المستويات الدنيا بالنسبة للقدرة التي يقيسها الاختبار (عودة والخليلي،1998: 293)(Awda and al Khalili, 1998:293). وللتعرف على القوة التمييزية للأسئلة اعتمدت الباحثة على تحديد المجموعتين المتضادتين، إذ اعتمدت الفئة العمرية الأصغر (3) سنوات كمجموعة دنيا والفئة العمرية الأكبر (6) سنوات كمجموعة عليا. وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (50) طفلاً وطفلة. و استخراج حاصل الفرق بين الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا والاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا. وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات تبين أن جميع الفقرات مميزة، إذ بلغت قيم معامل التمييز بين (0, 30-0, 84). وبالتالي، فإن الفقرات التي يزيد معامل تمييزها عن (0, 30) تعد فقرات ذات تمييز جيد وتستعمل بثقة (الإمام وآخرون،1991: 116) (Imam et al, 1991:116).

### علاقة درجة كل سؤال بالدرجة الكلية للأداة:

إنَّ معامل الصدق ،من أدق الوسائل التي تستخدم لحساب الاتساق الداخلي للفقرات في قياس المفهوم، ويعني أنَّ كل فقرة تمثل القدرة المـقاسة التي يقيسها الاختبار، وقد أكدت «انستازي» أنَّ صدق الفقرات يُمكن حسابه ،من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمحك

خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فإنَّ أفضل محك داخلي هوَّ الدرجة الكلية للاختبار (Anastasi, 1976: 206). وللتحقق من صدق أسئلة الأداة تم حساب معامل الارتباط الثنائي (بايسيريـال) الذي يَستخدم في الاختبارات الموضوعية والتي تُعطى (صفـر1-) ، أي (ثنائية التدريج). أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين(0, 221-0, 667) ،وهي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0, 139) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0, 05). وبالتالي فإن فقرات المقياس ذات أتساق داخلي جيد.

## الخصائص السيكومترية للاداة

يُعد التأكد من الخصائص السيكومتريه للاداة من الامور الاساسية لجودة الاختبار، وما اعد لقياسه ، بحيث يتسنى لنا التحقق منه في قياس الخاصية أو الظاهرة المحددة ، ولا يُعد الاختبار صالح لقياس خاصية ما الا اذا توفرت فيها شروط محددة تكون بمثابة أَهداف يسعى الباحث لتحقيقها اثناء تصميم الاختبار (الامام واخرون ،1990:13) (Imam, et al, 1990, 13)ومن هذه الشروط:

### 1- الصدق(*Validity*):

يُشار الى الصدق على انه الخاصية الاساسية والضرورية لبناء المقاييس او الاختبارات النفسية (Ebel, 1972:435) ،اذ أَنهُ مؤشر دال على قُدرة الاختبار في تحقيق ما تم بنائه لاجله ، وقد تحققت الباحثة من صدق الاداة عن طريق:

**أ-الصدق الظاهري:**

ويمثل مدى ملائمة الاختبار للخاصية التي وضع من اجلها ، بمعنى ان الاختبار يقيس ظاهريا ما وضع لقياسه (البطش وابو زينه، 2007: 128) (Al-batsh and Abu Zeina, 2007:128).وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاداة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المـختصين بالعلوم التربوية والنفسية (الملحق 3) وبعد ان تم تعديل تفاصيل معينة في الاداة بحسب ملاحظات المحكمين ،حصلت على نسبة اتفاق (100%).

### صدق البناء

يُعبر صدق البناء عن المعنى النظري للصدق، فالقدرات والسمات والخصائص النفسية التي نحاول قياسها ،ما هي إلا مفاهيم افتراضية غير قابلة للملاحظة المباشرة، والذي يهم الباحث بالدرجة الأولى ،هي الدرجة التي يمكن من خلالها أن يكون الاداء في الاختبار دالاً على صحة الافتراضات أو الاستنتاجات (الكيلاني والشريفي،2007: 91) (AL-kilani and Al-sharifi, 2007:91).

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء لأداة قياس تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة من خلال استخراجها الآتي:

1- القوة التميزية لأسئلة الأداة بين أكبر عمر وأصغر عمر.
2- علاقة درجة كل سؤال بالدرجة الكلية للأداة

### الثبات:

يشير الثبات الى درجة الستقرار الاختبار والتناغم بين اجزائه ودقته (حمد ،2017:253) (Hamad, 2017:253). يُعد الثبات في الاختبارات والمـقاييس النفسية خاصية اساسية ،مع الافضلية للصدق عليه، اذ يُعد الاختبار الصادق ثابت ، وليس بالضرورة ،ان يكون الاختبار الثابت صادقا (الامام وأخرون ،1990:143) (Imam, et al, 1990, 143). وقد قامت الباحثة بأستخراج درجة ثبات الاداة بأستخدام معادلة كيودر -ريتشاردسون 20- (KR-20) على عينة مكونة من(56) طفلا وطفلة.وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0, 74)وهي مؤشر مرتفع لثبات المقياس ، اذ أشار أندرسون ان قيمة الثبات المرتفع تتراوح قيمته بين (0, 60)و (0, 90) (Anderson, 1981:136).

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: تعرف تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة تبعاً لمتغيري (العمر والجنس).

تحقيقاً للهدف الأول ،الذي نص على تعرف تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة تبعاً لمتغيري (العمر والجنس) طبقت الباحثة أداة قياس تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة على عينة البحث البالغة (200) طفلاً وطفلة، واستخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأعمار(3-4-5-6) سنة، فضـلاً عن استخراج متوسطات كل من الذكور والإناث في هذه الأعمار، وكانت النتائج على النحو الآتي:

**الجدول (1):** الأوساط الحسابية تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها تبعاً للعمر

| العمر بالسنوات | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (0, 05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 3 | 50 | 40 ,280 | 9 ,077 | 72 | 24 ,707 | 2 ,021 | دالة لصالح الفرضي |
| 4 | 50 | 62 ,760 | 13 ,978 | | 4 ,674 | | دالة لصالح الفرضي |
| 5 | 50 | 89 ,060 | 19 ,227 | | 6 ,274 | | دالة لصالح العينة |
| 6 | 50 | 119 ,960 | 7 ,832 | | 43 ,299 | | دالة لصالح العينة |

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(0, 05) ودرجة حرية (49) تساوي(2, 024).

**أـ تبعاً للأعمار(3-4-5-6) سنة:**

بلغت المتوسطات الحسابية للأطفال على أداة قياس تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في الأعمار (3-4-5-6) سنة (40, 280, 62, 760, 89, 060, 119, 960) على التتالي، وبانحرافات معيارية مقدارها (9, 077-13, -978 19, -227 7, 832). ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي البالغ (72) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، كما هو موضح في الجدول (1)

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه أن الفـروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات المحسوبة للأطفال بالعمرين (4, 3) سنوات كانت ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (24, 707, 4, 674) على التتالي، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2, 021) عند مستوى دلالة(0, 05) ودرجة حرية (49) ، مما يدل على أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي. وهذا يُشير إلى أن أطفال عينة البحث في هذين العمرين لا يمتلكون تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة. وبالنسبة للأطفال في العمرين (5-6) سنوات فقد بلغت القيم التائية المحسوبة (6, 274, 43, 299) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2, 021) عند مستوى دلالة (0, 05) ودرجة حرية (49)، مما يدل على أن الفروق لصالح المتوسطات الحسابية كونها أكبر من المتوسط الفرضي. وهذا يشير إلى امتلاك الأطفال في هذين العمرين تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة. والشكل (1) يوضح ذلك.

*1ـ* تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة عند الذكور:

بلغ الوسط الحسابي للذكور على أداة قياس تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في الأعمار (3-4-5-6) سنة (41, 600, 63, 800, 90, 040, 121, 680) على التتالي، وبانحرافات معيارية مقدارها(90, 201, 14, 285, 18, 635, 7, 712). ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي البالغ(72) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.

وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للذكور في العمرين(3-4) سنوات وبين المتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (16, 519, 2, 870) على التتالي، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2, 004) عند مستوى دلالة(0, 05) ودرجة حرية (24)، مما يدل على أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي كونه المتوسط الأكبر. وهذا يشير إلى عدم امتلاك الذكور بهذين العمرين لتأثير المرجع الذاتي على الذاكرة. وبالنسبة للأطفال الذكور في العمرين(5-6)سنوات، فقد بلغت القيم التائية المحسوبة (4, 840, 32, 209) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2, 004) عند مستوى دلالة (0, 05) ودرجة حرية (24) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط الفرضي، ولصالح المتوسطات المحسوبة كونها أكبر من المتوسط الفرضي. وهذا يشير لامتلاك الأطفال الذكور في هذا العمر تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة.

*2ـ* تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة عند الاناث:

بلغ الوسط الحسابي للإناث على أداة قياس تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في الأعمار(3-4-5-6) سنة(38, 960, 61, 720, 88, 080, 118, 240) على التتالي وبانحرافات معيارية مقدارها(8, 941, 13, 879, 20, 1360, 7, 720). ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة من الأطفال الاناث والمتوسط الفرضي البالغ (72) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في العمرين (3-4)سنوات وبين المتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (3, 703, 18, 475) على التتالي، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2, 004) عند مستوى دلالة (0, 05) ودرجة حرية (24)، مما يدل على أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي كونه المتوسط الأكبر. وهذا يشير إلى عدم امتلاك الأطفال الاناث

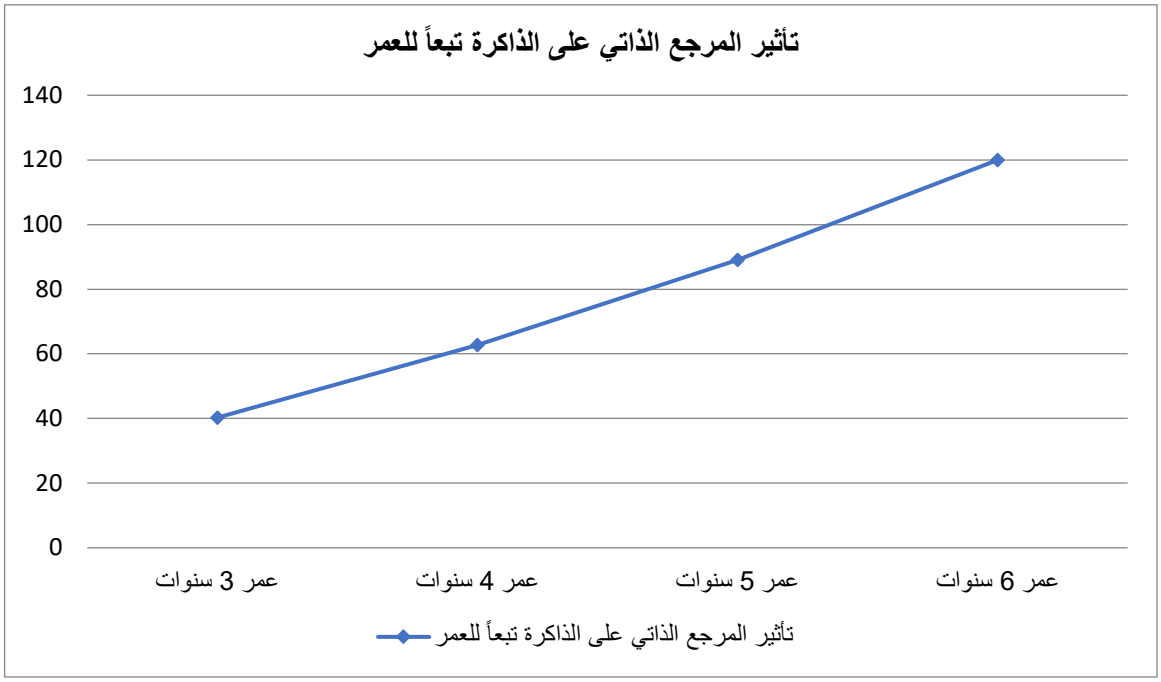


**الشكل (1):** تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة تبعاً للعمر

ب. تبعاً للجنس (ذكور، اناث).

بهذين العمرين تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة. وبالنسبة للأطفال الاناث بالعمرين(5, 6) سنوات فقد بلغت القيم التائية المحسوبة(3, 993, 29, 946) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2, 004) عند مستوى دلالة(0, 05) ودرجة حرية (24) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة بين المتوسطات المحسوبة وبين المتوسط الفرضي ولصالح المتوسطات المحسوبة كونها أكبر من المتوسط الفرضي. وهذا يشير لامتلاك الأطفال الاناث في هذين العمرين تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة. والجدول (2) يوضح ذلك. وكما موضح في الشكل (2).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة تبعاً لمتغيري (العمر، الجنس):

**الجدول (2):** الأوساط الحسابية لتأثير المرجع الذاتي على الذاكرة وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

| العمر بالسنوات | الجنس | العينة | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (,05 0) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 3 | ذكور | 25 | 41 ,600 | 9 ,201 | 72 | 16 ,519 | 2 ,004 | دالة لصالح الفرضي |
| | اناث | 25 | 38 ,960 | 8 ,941 | | 18 ,475 | | دالة لصالح الفرضي |
| 4 | ذكور | 25 | 63 ,800 | 14 ,285 | | 2 ,870 | | دالة لصالح الفرضي |
| | اناث | 25 | 61 ,720 | 13 ,879 | | 3 ,703 | | دالة لصالح الفرضي |
| 5 | ذكور | 25 | 90 ,040 | 18 ,635 | | 4 ,840 | | دالة لصالح العينة |
| | اناث | 25 | 88 ,080 | 20 ,136 | | 3 ,993 | | دالة لصالح العينة |
| 6 | ذكور | 25 | 121 ,680 | 7 ,712 | | 32 ,209 | | دالة لصالح العينة |
| | اناث | 25 | 118 ,240 | 7 ,720 | | 29 ,946 | | دالة لصالح العينة |

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (,05 0) ودرجة حرية (25) تساوي (004, 2).

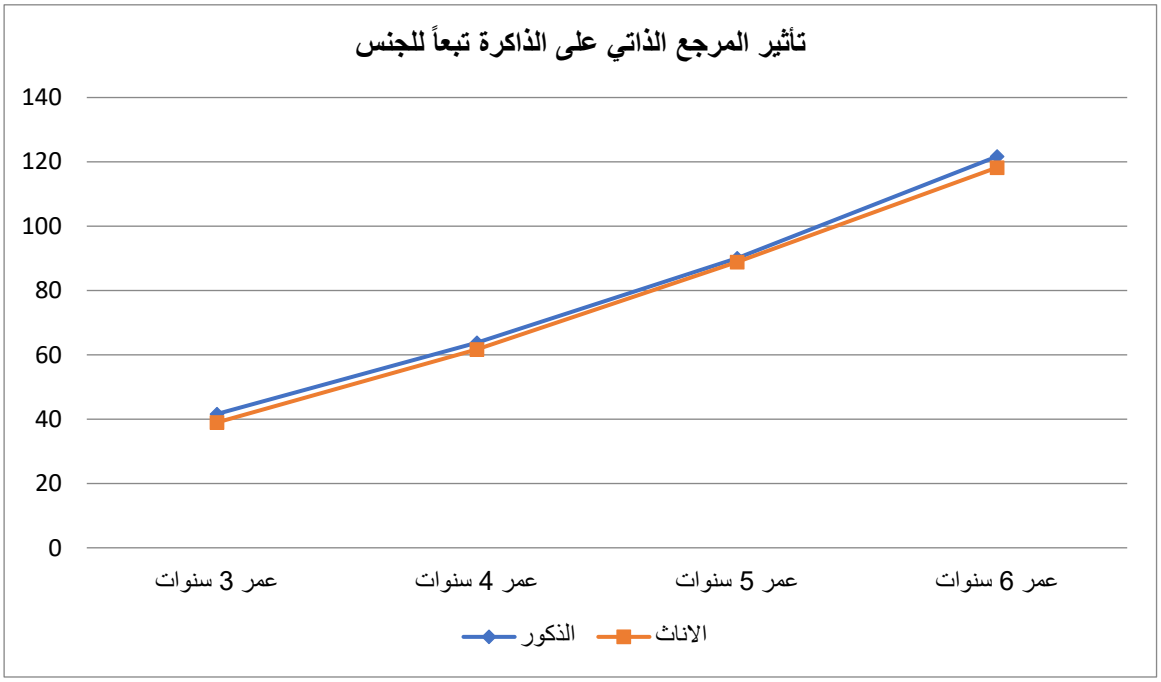


**الشكل (2):** تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة تبعاً للجنس

**الجدول (3):** تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتأثير المرجع الذاتي على الذاكرة تبعاً لمتغيري (العمر، الجنس)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية | | مستوى الدلالة (0 ,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| العمر | 176901 ,015 | 3 | 58967 ,055 | 329 ,149 | 2 ,65 | دالة |
| الجنس | 320 ,045 | 1 | 320 ,045 | 1 ,786 | 3 ,89 | غير دالة |
| الجنس*العمر | 17 ,095 | 3 | 5 ,698 | 0 ,032 | 2 ,65 | غير دالة |
| الخطأ | 34396 ,800 | 192 | 179 ,150 | | | |
| الكلي | 211634 ,955 | 199 | | | | |

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0 ,05) ودرجتي حرية (1، 199) تساوي (3 ,89).
القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0 ,05) ودرجتي حرية (3، 199) تساوي (2 ,65).

بعد تطبيق الأداة بصيغتها النهائية على الاطفال في عينة البحث والبالغ عددهم (200) طفلاً وطفلة، وبعد معالجة البيانات، تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة للأعمار (3-4-5-6) سنة، وللجنس (ذكور، اناث)، ولمعرفة الفروق بين مجموعة الأعمار ومجموعة الجنس، تم استعمال اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (3).

أظهرت نتائج تحليل التباين المعطيات الآتية:

**1ـ العمـر:**

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر والبالغة(329, 149) أكبر من القيمة الفائية الجدولية(2, 65)عند مستوى دلالة(0, 05) وبدرجتي حرية(119, 3)، مما يؤشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر. لذلك، قامت الباحثة بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعياري لكل عمر، وكما موضح في الجدول (4).

**الجدول (4):** الأوساط حسابية والانحرافات المعيارية تبعاً للأعمـار

| العمر | عدد | الوسط حسابي | الانحراف معياري |
|---|---|---|---|
| 3 | 50 | 280, 40 | 077, 9 |
| 4 | 50 | 760, 62 | 978, 13 |
| 5 | 50 | 060, 89 | 227, 19 |
| 6 | 50 | 960, 119 | 832, 7 |

ولمعرفة دلالة الفرق لصالح أي عمر استعملت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (5) يوضح ذلك.

**الجدول (5):** قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين الأعمار

| الأعمار | 3 سنوات | 4 سنوات | 5 سنوات |
|---|---|---|---|
| 4 سنوات | 480, 22* | ——— | ——— |
| 5 سنوات | 780, 48* | 300, 26* | ——— |
| 6 سنوات | 680, 79* | 200, 57* | 900, 30* |

قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة (05, 0) تساوي (507, 7).

يتبين من الجدول أعـلاه الآتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العمر(3) سنوات ومتوسطات الأعمار(4-5-6) سنوات، إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة للفرق بين المتوسطات (22, 480, 48, 780, 79, 680) على التتالي. وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (7, 507) عند مستوى(0, 05) مما يشير لوجود فروق في المتوسطات ولصالح الأعمار(4-5-6) سنوات.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العمر (4) سنوات ومتوسطات الأعمار (5-6) سنوات، إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة للفرق بين المتوسطات (26, 300, 57, 200) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة(7, 507) عند مستوى دلالة (0, 05) مما يشير لوجود فروق في المتوسطات ولصالح الأعمار (5-6) سنوات.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العمر (5) سنوات ومتوسط العمر (6) سنوات، إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة للفرق بين المتوسطين(30, 900) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة(7, 507) عند مستوى دلالة (0, 05) مما يشير لوجود فروق في المتوسطات ولصالح العمر (6) سنوات.

**2ــ الجنس:**

يتضح من الجدول (3) أن القيمة الفائية المحسوبة لدرجات أفراد العينة على وفق متغير الجنس(1, 786) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3, 89 ،عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجتي حرية(199, 1) ، وتؤشر هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمـتغير الجنس في تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة.

**3ــ العمر الجنس:**

يتضح من الجدول (3) أن القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري العمر والجنس (0, 032) أصغر من القيمة الفائية الجدولية(2, 65) عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجتي حرية(3, 199) مما يشير إلى أنه لا يوجد تفاعل بين متغيري العمر والجنس في تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة.

## تفسيـر النتـائج ومناقشتهـا:

استهدف البحث الحالي التعرف على تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة بهدف تعرف العمر الذي يظهر فيه هذا التأثير عند الاطفال، ومعرفة طبيعة التطور الذي يحدث لهذا التأثير عبر الاعمار ، فضلا عن معرفة اثر الجنس. وفيما يلي تفسير نتائج البحث وفقا للأهداف المرسومة في ضوء الاطار النظري ، و مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

### الهدف الاول:

اظهرت نتائج البحث الحالي ان الاطفال بعمر (3-4) سنوات يظهر لديهم مستوى منخفض من تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة ،ويتصاعد بشكل تدريجي مع التقدم بالعمر ، وأن تأثير المرجع الذاتي يظهر بمستوى عالي شبيه بمستوى الاشخاص الراشدين بعمر (5-6) سنوات. وبهذا تتفق نتائج البحث الحالي مع ما اشارت اليه نظرية الترميز الثنائي ، حيث اشارة الى اعتماد عملية الادراك والتعلم على الذاكرة العاملة والتي بدورها تبدأ بالتطور ويظهر دورها واضحا بعمر الخمس والست سنوات نتيجة تطور قشرة الفص الجبهي في الدماغ ، المسؤولة عن وظائف الذاكرة العاملة. حيث يكون الاطفال بهذا العمر اكثر قدرة على استرجاع المعلومات المتعلقة بذواتهم وبدقة اعلى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Halpin, et al., 1984) الذي اشار الى ظهور تأثيرالمرجع الذاتي على الذاكرة بعمر الخمس سنوات. واختلفت مع دراسة (Cunningham, et al, 2014) حول ظهورهذا التأثير بعمر الاربع سنوات.

وترى الباحثة ان احد اسباب التطور الحاصل في ظهور تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة قد يرجع ايضا الى تطور قدرة الاطفال على مراقبة المـصدر ،حيث ميز جونسون واخرون (Johnson, et al., 1993) بين ثلاث انواع من مراقبة المصدر:مراقبة المصدر الخارجي والمصدر الداخلي والمصدر الداخلي الخارجي. وان التتميز بين الوجه الخاص وجه الاخرين في الدراسة الحالية ينتمي الى نوع مراقبة المصدر الخارجي.واشاروا ان مراقبة المصدر تتطور تدريجيا خلال مرحلة الطفولة المبكرة (Johnson, et al., 1993). حيث وجد ليندسي واخرون (Lindsay, et at., 1991) ان القدرة على مراقبة المصدر الخارجي تتطور بعد عمر الاربع سنوات(Lindsay et at., 1991).

### الهدف الثاني:

اظهرت نتائج البحث الحالي ان تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة يأخذ مسارا تطوريا مستمرا.وهذا يتماشى مع ما قدمته نظرية الترميز الثنائي من فكرة ،بان قدرة الانسان على استخدام الترميز تتطور بشكل مستمر مع التقدم بالعمر نتيجة التجارب البيئية والخبرة. حيث يظهر بشكل ضعيف بعمر الثلاث واربع سنوات ، بينما يبدأ بالظهور بشكل واضح بعمر الخمس والست سنوات. وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Halpin, et al., 1984) ودراسة (sui & zuh, 2005) الذين يرون ان تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة يزداد مع التقدم بالعمر، ولا يكون ثابتا او بمستوى واحد منذ الطفولة المبكرة حتى مرحلة الرشد كما اشارت نتائج دراسة(Cunningham, et al., 2014).

كما واظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تطور تاثير المرجع الذاتي على الذاكرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابقة والتي اشارت الى عدم وجود أثر لمتغير الجنس.

### الاستنتـاجـات:

1- إنَّ الذات تمارس تأثيرًا قويًا على ذاكرة الأطفال منذ لحظة تطور ذاتهم الاجتماعية.
2- يتخذ تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة مسارًا تطوريًا مستمرًا يتفق مع نظرية الترميز الثنائيّ والنظريات المعرفية.
3- إدراك الطفل ووعيه انه منفصل عن الآخرين ، يُعزز تذكره للمعلومات المرتبطة به شخصيًا.

### التـوصيـات:

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة وزارة التربية والمؤسسات الاعلامية بالآتي:
1- على المعلمين توظيف مفهوم (المرجع الذاتي) في استراتيجيات التعليم لتعزيز تعليم التلاميذ.
2- ضرورة اهتمام القنوات الفضائية باستخدام استراتيجية(المرجع الذاتي)في برامجها التعليمية كأسلوب لتعليم الاطفال.
3- على وسائل الاعلام الإفادة من تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة في الحملات الصحية بتقديمها قصص لأطفال واقعيين يتم صياغتها وكأنها موجهه للطفل شخصيا.

### المقترحات:

1- تأثير المرجع الذاتي على الاداء الاكاديمي للأطفال في المدارس الابتدائية.
2- تأثير المرجع الذاتي على الذاكرة العاطفية.
3- تأثير المرجع الذاتي على دقة استرجاع المعلومات في مرحلة الطفولة المبكرة.

## Conflict of interest

The authors declare no conflict of interests.

## Author contribution

**Hanin.Ali:** Conducted all aspects of the research, including conceptualisation, methodology, data collection and analysis, and writing the manuscript. **Prof. Dr. Intisar Hashim:** Supervised the research process, provided academic guidance, and reviewed the final manuscript. Both authors approved the final version of the manuscript.

## المصادر


العتوم، عدنان يوسف. (2014).علم النفس المعرفي بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

العدل، عادل. (2000). فاعلية الاسلوب المعرفي و استراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر الجديدة، (3, 24).

جاسم ،سارة ابراهيم وهادي ،غادة علي.(2023).تطور الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي والذنب) لدى الاطفال.مجلة الاستاذ الانسانية والاجتماعية. المجلد (62) العدد(1) الملحق (1).

جعفر ،زهرة موسى جعفر ومهدي ،انتصار هاشم.(2015).تطور الحديث الداخلي بالاعمار (6-12) سنة.مجلة الاستاذ الانسانية والاجتماعية.مجلد(2) العدد(212).

حمد،سناء عبد الكريم وندە،قاسم محمد.(2017).تطور مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين.مجلة الاستاذ الانسانية والاجتماعية. المجلد (2) العدد (223)

الطيب ،عصام ورشوان ،ربيع.(2006).الذاكرة وتشفير المعلومات.عالم الكتب.السعودية.

غراب ،هشام احمد. (2015).علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة.ط 1.دار الكتب العلمية -بيروت. لبنان.

فاضل،رنا زهير ومحمود ،هديل خالد.(2016) تطور القمع الانفعالي لدى المراهقين وعلاقته بالحاجة للتجاوز.مجلد (2) العدد (226).


## Reference


Anastasi, anna. (1976). psychological testing. macmillan.

Anderson, J. (1981). The Effect of the item Analysis upon the Discriminative power of an Examination, journal of applied psychology, 19(4), 231–349.

Anderson, John R. (1995).Cognitive Psychology and Its Implications.pp116.

Burns. j.D. (1996), the Self directed pursuit of meaning. encoding of personal information. sage journal pp 667.

Cunningham, Joanne L. Brebner, Francis Quinn and David J. Turk. (2014): The self-reference effect on memory in early childhood. Child Development. 85(2): pp. 808–823.

Eble, R, L. (1972), Theory and practice of psychological testing, new jersey.prentice Haling.pp 553.

Halpin, J. A, Puff, C. R., Mason, H. F., & Marston, S. P. (1984). Self-reference encoding and incidental recall by children. Bulletin of the Psychonomic Society, 22, pp 87–89.

Johnson, M. K., Hashtroudi, S., & Lindsay, D. S. (1993). Source monitoring. Psychological Bulletin, pp 3–28.

Lewis, M. (2003). The emergence of consciousness and its role in human development. Annals of the New York Academy of Science, 1001, 104–13.

Lindsay, R. C. L., Lea, J. A., Nosworthy, G. J., Fulford, J. A., Hector, J., LeVan, V., & Seabrook, C. (1991). Biased lineups: Sequential presentation reduces the problem. Journal of Applied Psychology, pp 796–802.

Maki, R. H., & McCaul, K. D. (1985). The effects of self-reference versus other reference on the recall of traits and nouns. Bulletin of the Psychonomic Society, 23(3), pp169–172.

Rogers, T. B., Kuiper, N. A., & Kirker, W. S. (1977). Self-reference and the encoding of personal information. Journal of Personality and Social Psychology, 35, 677–688.

Santrock w, john.(2019) life span development.Mc graw -hill higher education.

Sui, J. & Zhu, Y. (2005). 5-year-olds can show the self-reference advantage. International Journal of Behavioral Development, 29, pp 382–387.

Symons, C. S., & Johnson, B. T. (1997). The self-reference effect in memory: A meta analysis. Psychological Bulletin, 121, pp 371–394.